



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 20 )  
التاريخ - 15 / كانون 1 / 2011

## صرخة وطنية أطلقها صالح المطلك

صرخة تستحق أن ينطلق منها الحراك الوطني ضد دكتاتورية الفرد وهيمنة الحزب الواحد

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

في مقابلة مع شبكة CNN الأميركية مساء يوم 14 من الشهر الجاري أطلق نائب رئيس الوزراء العراقي الدكتور صالح المطلك صرخة وطنية إيجابية صالحة عندما قال: "المالكي هو الأكثر دكتاتورية في تاريخ العراق"

ومع صرخة الدكتور القائد صالح المطلك توجه "حركة العراق أولاً" صوتها إلى رواد إحياء دكتاتورية الفرد وهيمنة الحزب الواحد، وإلى أعداء التغيير والإصلاح أعداء الحرية وإنسانية الإنسان، وتقول لهم يكفي أحبايلكم الشيطانية وتساءلكم: ما الذنب الذي اقترفه شعب العراق؟ ما الخطيئة التي تلاحقه؟ هل شعب العراق من الظالمين؟ هل شعب العراق من اعتدى على إنسانية الإنسان؟ هل شعب العراق من قتل وذبح واغتصب وشرذ وسجن ونفى وعذب؟ هل شعب العراق من هدم وحرق وسرق ونهب وسلب وأفسد واغتال؟ هل شعب العراق من هدم دور العبادة واستخدم الاسلحة بكل انواعها ضد المدنيين الأمنين؟ أم جاءت من قبل الميليشيات الطائفية المرتبطة بحكام طهران؟ ليس من حق الشعب العراقي بعد كل ماتقدم أن يطالب بالحرية والحياة الديمقراطية السليمة وأن يتحرر من قيود الطائفية ومخالب هيمنة حكام طهران.

يا من ملكتم العراق ونشرتم في ربوعة الفساد بكل أشكاله وألوانه إن كنتم في الحكومة أو البرلمان هل أنتم حقاً من هذا الشعب، كما تدعون بأن أعراضكم من أعراض هذا الشعب، ودمائكم من دماء هذا الشعب، وكرامتكم من كرامة هذا الشعب وشرفكم من شرف هذا الشعب وعزنتكم من عزة هذا الشعب. إذن لماذا بصمتكم حيناً وقبولكم في كل حين تكبيل الشعب بقيود النظام الإيراني، وهو يعاني من الجوع والمرض وشح الماء والكهرباء والطاقة. وإلى متى تقفون وتناصرون وتدافعون عن من باعوا انفسهم وشرفهم ودينهم وكرامتهم بثمن بخس للنظام الإيراني.

"حركة العراق أولاً" وبصوت عالي تقول: صرخة صالح المطلك كانت قوية وعالية ونأمل أن تصل الي سمع عمى القلوب وليس الأبصار لأن هناك الكثير ممن قلوبهم معمية مع باقي الحواس وعلى هذا فصرخة صالح المطلك إنطلقت في اليوم الذي باتت شكاوى الصالحين من الشعب غير مسموعة تحت غطاء الديمقراطية المشوهة من قبل الحكام المرتبطين بحكام طهران.

إن الصرخة الوطنية التي أطلقها صالح المطلك هي صرخة تستحق أن يتصاعد منها الحراك الوطني ضد دكتاتورية الفرد وهيمنة الحزب الواحد التي تخدم مصالح حكام طهران، وهي من محاولات صالح المطلك

الدائبة للتخلص من كل اشكال السياسات الطائفية والعنصرية والفساد وإحتكار السلطة وهي سياسة مطلوبة وطنياً وإقليمياً ودولياً لاسيما بعد الإنسحاب الأمريكي من العراق، سياسة تتوافق مع مشاعر الشعب العراقي الحقيقية المتمثلة بعدائه الشديد لما يخطط من قبل النظام الإيراني لإفتراس العراق. وهي صرخة لجمع الشعب العراقي حول الدفاع عن الوطن، ومحاولة لرفع الحس الوطني لدى الشعب العراقي لأنه يرى بأن شعبه بتقاليد الوطنية ومآثره الكفاحية يعرف من هو العدو ويدرك إلى من يوجه عداؤه. ويرى في شعبه التقاليد الوطنية والمآثر الكفاحية والوعي بالأخطار التي تهدده ومعرفة عدوه الحقيقي... فلا يؤمن بالحسابات القومية والدينية من جوانبها السلبية أو الطائفية والمذهبية والعشائرية والعائلية التي بدأت تتصاعد مظاهرها في السنوات الأخيرة بصورة مخيفة .. وهي صرخة لدفع الفكر الليبرالي العلماني للأمام والاهتمام بالشأن العام وتطهير ما هو واقع في ذروة الفساد الكبير المتفشي في عموم البلاد والتي باتت تشكل نقطة الإستناد الداخلية الرئيسية للمحاصصات الطائفية المرتبطة عضوياً مع النظام الإيراني وتعذي السير في ركابها على أنها نزوع نحو الإسلام، والوقائع اثبتت بإنها ضد النزوع الصادق نحو الإسلام الحنيف والديمقراطية وقيم المجتمع المدني وحقوق الإنسان ..

إن الإستجابة الأساسية التي ستشمل هذه الصرخة ستظهر في تكاتف وتلاحم جديد من قبل السياسيين والمتقنين والأكاديميين العراقيين .. من أصول وطنية من رجال الأعمال والبرلمانيين الأصلاء...وفي زنود شبابنا الصامدين وامهاتنا الصابرات وأطفالنا الرجال بقوة تحملهم. وهي صرخة قامت لتحذر جميع الطوائف في العراق ومنذ الآن أن عليها أن تعد عدتها وأن تأخذ في حسابها ما يتمناه الشعب العراقي ليأتي اليوم الذي سنقول لمن يسألنا عن العراق خيراً وإزدهاراً.

أن المطلوب الآن من القوى الشعب الوطنية هو الإنفتاح على الشعب والرضوخ أمام إرادته لكي تنجح هذه الصرخة في المساهمة في تركيع الخونة من الدخلاء. لتقوم الأسماء اللامعة في مرحلة المحاصصات الطائفية بلممة مالدبهم من آليات ويعلقوا أفعالهم، أو أن يعودوا نادمين إلى رشدهم. ومشاركة الشعب في عملية بناء المستقبل المنشود للعراق. فحذار حذار من الاستجابة لدعوة الحكام الطائفيين وأحزابهم، أما المستجيب فإنه لن ينال إلا شراً ، ولن ينعم في عملية بناء وطنه العراق.

نعم ، وبكل تأكيد إنها صرخة وطنية وشعبية في وجه كل من يسعى إلى ترسيخ وتثبيت الانقسام ويحاول تعطيل جهود الوحدة بين أبناء الشعب الواحد، صرخة لدعم الديمقراطية والسلم الأهلي وحقوق الإنسان وتحمل رسالة وطنية سامية تدعو الى انهاء حالة التشرذم والانقسام والاسراع في انجاز الوحدة الداخلية وتحقيق الأخوة الوطنية الشاملة بين الفرقاء من المعتصمين بحبل الوطن والوطنية بما يخدم المصلحة العليا للشعب العراقي ومشروعه التحرري في الإستقلال وبناء الدولة الحديثة.

**حركة العراق أولاً**

**الهيئة التأسيسية الموقفة**

**E - iraqfirst.1@hotmail.com**

\*\*\*\*\*